

مختصر منهاج القاصدين (781) باب في ذكر الموت وما بعده وما

يتعلق به - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - [00:00:00](#)

شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق - [00:00:27](#)

الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. آ كتاب التفكر من ريع المنجيات من كتاب مختصر من هذه - [00:00:47](#)

وباب التفكر في الموت. التفكر في الموت. امر جلل قل الغزالي رحمه الله الحمد لله الذي قسم بالموت رقاب الجبابرة. وكسر به ظهور الاكاسرة وقصر به امال القياصرة الذين لم تنزل قلوبهم عن ذكر الموت نافرا - [00:01:07](#)

حتى جاءهم الوعد بالحق فارادهم في الحافرة. فنقلوا من القصور الى القبور ومن ضياء المهود الى ظلمة اللحد. ومن ملاعبة الجواري والغلمان الى مقاسات الهوام والديدان ومن التنعم بالطعام والشراب الى التمرغ في التراب. ومن انس العشرة الى وحشة - [00:01:37](#)

ومن المضجع الوثير الى المصرع الويبيل. فانظر هل وجدوا من الموت حصنا وعزا اتخذوا من دونه حجابا وحرزا وانظر هل تحس منهم من احد؟ او تسمع لهم ركزا فسبحان من انفرد بالقهر والاستيلاء. واستأثر باستحقاق البقاء. سبحانه - [00:02:07](#)

ضل اصناف الخلق بما كتب عليهم من الفناء. ثم جعل الموت مخلصا للاتقياء وموعدا في حقهم للقاء وجعل القبر سجنا للاشقياء وحبسا ضيقا عليهم الى يوم الفصل قضاء فله الانعام بالنعم المتظاهرة. وله الانتقام بالنقم القاهرة. وله الشكر - [00:02:37](#)

في السماوات والارض وله الحمد في الاولى والاخرة. والصلاة على محمد ذي المعجزات الظاهرة والايات الباهرة وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ذكر الموت ما يعلم للقلب انفع من ذكر الموت. فانه يصلح القلب - [00:03:07](#)

ويداوي امراضه. من اكسر من ذكر الموت قل حسده. وقل حرصه وقل على الدنيا حزنه. علماء المسلمين صنفوا في هذا الباب مصنفات عدة. اولها في كتب السنة في كتب السنة. افردت ابواب - [00:03:37](#)

الرقاق ويذكر فيها آ الاحاديث والاثار اللي وردت في الترغيب في ذكر الموت وفضل ذكر الموت والاكسار منه والتفكر فيه وافترض مصنفات لهذا الموضوع خصيصا. من اهمها يعني في كتاب اسمه الموت لابن ابي الدنيا قصر الامل لابن ابي الدنيا كتاب آ - [00:04:07](#)

العاقبة في ذكر الموت لعبد الحق الاشبيلي المحدث العاقبة في ذكر الموت. كتاب شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور. شرح الصدور. بشرح حال الموتى والقبور للسيوف ويعتبر لخص فيه او هذب فيه الكتاب الجامع في الباب ده وهو كتاب التذكرة باحوال الموتى وامور - [00:04:33](#)

اخره. ليه؟ الامام القرطبي آ ابي العباس ابي عبد الله المفسر رحمه الله. آ ففكرة بس ان ذكر الموت وفي الكتب المعاصرة كتاب رائع وجامع للشيخ سيد حسين العفاني ربنا يحفزه ويعافيه. كتاب اسمه سكب - [00:05:05](#)

والعبرات في ذكر الموت والسكرات. سكب العبرات في ذكر الموت او في ذكر احوال الموت والسكرات. اه الامام القرطبي رحمه الله قسم بابه ابواب اا كتير طبع كتابه ابواب كتير فناخذ منها مسلا باب ذكر الموت والاستعداد له بعد ما - [00:05:25](#)

يصدر الباب ده بحديث الامام النسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هادم اللذات يعني الموت. الحديث ده حسنه الالباني رحمه الله. ويروى بقى باسانيده مختلفة هو جايب هنا بقى الروايات المختلفة - [00:05:48](#)

عن ابن عمر قال كنت جالسا اه عن عن يحيى بن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هادم اللذات قلنا يا رسول الله وما - [00:06:08](#)

هادم اللذات قال الموت سم ذكر بعد ذلك حديث شداد ابن اوس الكيس من دان نفسه له عمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني. وذكروا بعد ذلك ايه؟ قبل ذلك حديث ان هذا الحديث اسناده في ضعف وان كان - [00:06:21](#)

معناه صحيح. ثم يقول الامام القرطبي تعليقا على هذا الحديث قوله عليه الصلاة والسلام اكسروا ذكر هادم اللذات الموت كلام مختصر وجيز قد جمعت تذكرة وابلغ في الموعظة. فان من ذكر الموت حقيقة ذكره نغص عليه لذته الحاضرة - [00:06:41](#)

ومنعه من تمنىها في المستقبل وزهده فيما كان منها يؤمل. ولكن النفوس الراكدة والقلوب الغافلة تحتاج الى تطويل الوعاظ وتزويق الالفاظ. والا ففي قوله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هادم اللذات مع قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت ما يكفي السامع - [00:07:04](#)

ويشغل الناظر فيه وكان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه كسيرا ما يتمثل بهزه الابيات. يقول لا شيء مما ترى تبقى بشاشته يبقى الاله ويودي المال والولد. لم تغني عنه رمز - [00:07:34](#)

من خزانته والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا. ولا سليمان اذ تجري الرياح له. والانس والجن وفيما بينها تلد اين الملوك التي كانت لعزتها من كل اوب اليها وافد يفد - [00:07:54](#)

من كل اوب اليها وافد يفد حوض هنالك مورود بلا كذب لابد من ورده يوما كما آآ وردو ويقول آآ القرطبي رحمه الله كذلك اعلم ان ذكر الموت يورث استشعارا - [00:08:14](#)

عار الانزعاج عن هذه الدار الفانية. والتوجه في كل لحظة الى الدار الآخرة الباقية. ثم ان الانسان لا فكوا عن حالتي ضيق وسعة. ونعمة ومحنة. فان كان في حال ضيق ومحنة فذكر الموت يسهل - [00:08:34](#)

اليه بعض ما هو فيه فانه لا يدوم. والموت اصعب منه او كان الانسان في حال نعمة وسعة. فذكر الموت يمنعه من الاغترار بها والسكون اليها لقطعه عنها. واجمعت الام والكلام ده مهم بقى - [00:08:54](#)

واجمعت الامة على ان الموت ليس له سن معلوم. ولا زمن معلوم ولا مرض معلوم. تاني اجمعت الامة على ان الموت ليس له سن معلوم. ولا زمن معلوم ولا مرض معلوم - [00:09:14](#)

وذلك ليكون المرء على اهبة من ذلك. مستعدا لذلك. وقد احسن البارودي رحمه الله رائد مدرسة الاحياء والبعض في الشعر العربي. لما ذكر قصيدته الرائقة كل حي سيموت ليس في الدنيا ثبوت. حركات سوف تنفى ثم يتلوها خفوت - [00:09:38](#)

كلام ليس يحلو بعده الا السكوت. ايها السادر قل لي اين ذاك الجبروت كنت مطبوعا على النطق فما هذا الصمود؟ ليت شعري اهمود ما اراه ام قنوط اين املاك لهم في كل افق ملكوت زالت التيجان عنهم وخلت تلك التخوت - [00:10:11](#)

اصبحت اوطانهم من بعدهم وهي خبوت. لا سميع يفقه القول ولا حي يصوت عمرت منهم قبور وخلت منهم بيوت. لم تزد عنهم نحوس الدهر اذ حانت بخوت خمدت تلك المساعي وانقضت تلك النعوت. انما الدنيا خيال باطل سوف - [00:10:41](#)

فوت ليس للانسان فيها غير تقوى الله قوت. وآآ ذكر ان بعض الصالحين كان ينادي كل ليلة على سور المدينة الرحيل الرحيل. فلما توفي في فقد الامير صوته فسأل عنه فقيل انه قد مات فانشد قائلا ما زال يلهج - [00:11:11](#)

وبالرحيل وذكره حتى اناخ ببابه الجمال. فاصابه متيقظا متشمرا ذا اهبة تلهيه الامال. يقول القرطبي رحمه الله وقال الدقاق من اكثر من ذكر الموت اكرم بسلاسة اشياء. تعجيل التوبة وقناعة القلب ونشاط العبادة. من اكسر من ذكر الموت اكرم بسلاسة اشياء. تعجيل -

توبة وقناعة القلب ونشاط العبادة. ومن نسي الموت عوقب بثلاثة اشياء تسويف التوبة وترك الرضا بالكفاف والتكاسل عن العبادة.

فتفكر يا مغرور في موت وسكرته وصعوبة كأسه ومرارته. فيال الموت من وعد ما اصدقته. ومن - [00:12:21](#)

ما اعدله. كفى بالموت مقرحا للقلوب. ومبكيا للعيون. ومفرقا للجماعات وهادما للذات وقاطعا للامنيات. فهل تفكرت يا ابن ادم في يوم

مصرعك انتقالك من موضعك. واذا نقلت من سعة الى ضيق وخانك صاحب والرفيق. وهجرك - [00:12:51](#)

الاخ والصديق واخذت في انفراشك واخذت من فراشك وغطائك الى عرر. وغطوك من بعد لحافك بتراب ومدر. فيا جامع المال والمجتهد في البنيان. ليس لك والله من مال الا الاكفان. بل هي والله للخراب والذهاب. وجسمك للتراب والمآب. فاين الذي -

جمعته من المال فهل انقذك من الالهال؟ كلا. بل تركته الى من لا يحمدك. وقدمت وزلك على من لا يعذك. ولقد احسن من قال في

تفسير قوله تعالى وابتغي فيما اتاك الله - [00:13:51](#)

هد الدار الآخرة. اي اطلب فيما اعطاك الله من الدنيا الدار الآخرة وهي الجنة. فان حق المؤمن ان يصرف الدنيا فيما ينفعه في الآخرة.

لا في الطين والماء والتجبر والبغي - [00:14:11](#)

انهم قالوا لا تنسى انك تترك جميع مالك الا نصيبك الذي هو الكفن. ولهذا قال القائل يصيبك مما تجمع الدهر كله. رداءان تلوى فيهما

وحموطو. وقال الآخر هي القناعة لا تبغي بها بدلا فيها النعيم وفيها راحة البدن. انظر لمن ملك الدنيا باجمعها - [00:14:31](#)

اه هل راح منها بغير القطن والكفن؟ اه قضية ذكر الموت وهو هنا اه جعله خاتمة الكتاب وهيستطرد فيه بقى وهيجعل ذكر الموت هنا

على اه عدة اه فصول هيتكلم في الفصل - [00:15:01](#)

عن فضل ذكر الموت والترغيب فيه. سم ذكر طول الامل وقصره وخطورة الامر ده من مرض العضال. ثم يتكلم عن سكرات الموت

وشدته وما يستحب من الاحوال عند الموت ثم يتكلم في فصل بعد ذلك عن وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين

من بعده ثم - [00:15:21](#)

فصل في كلام المحتضرين من الخلفاء والامراء والصالحين. ثم يتكلم بعد ذلك عن حقيقة الموت وما يلقيه الميت في القبر الى نفخة

الصور. اذا هذا باب عظيم القدر وما احوجنا اليه لا سيما في زمان غلبت فيه المادية. غلبت فيه المادية - [00:15:42](#)

وطغى فيه آآ طغت فيه الشهوات وطغى فيه التعلق بالدنيا وقست القلوب وطال الامل وقل من يذكر الموت بل اذا سمعه فزع منه.

نقرأ في كلام آآ المقدسي رحمه الله يقول باب - [00:16:10](#)

في ذكر الموت وما بعده وما يتعلق به. يقول اعلم ان المنهمك في الدنيا المكب في غرورها يغفل قلبه لا محالة عن ذكر الموت. فلا

يذكره. هو هنا ببشخص بطريقة بديعة جدا المرض. مشكلتنا ايه؟ المنهمك في الدنيا - [00:16:35](#)

وان همك في الدنيا ده اللي بيدور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم جيفة حمار بالنهار جيفة بالليل. يكدح كدح البهائم منهمك الدنيا

تستغرقه تستولي على تفكيره وقلبه وعقله وعلى مشاعره وعلى جوارحه فلا يبقى - [00:17:02](#)

فمنه شيء للآخرة. اعلم ان المنهمك في الدنيا المكب في غرورها الدنيا تغر. يغر الانسان من الدنيا الصحة ويغره الشباب ويغره طول

الامل ويغره الزخرف زخارف الدنيا ويغره اللهو واللعب ويغره - [00:17:24](#)

تسويف سوف سوف سوف المنهمك في الدنيا المكب في غرورها يغفل قلبه لا محالة عن ذكر الموت فلا وان ذكره كرهه ونفر منه.

ييجي ذكر الموت قدامه قلبه انقبض. ويكره سماع هذه السيرة - [00:17:44](#)

تمنى ان ينصرف عنها بقلبه وعقله. فبالتالي لا ينتفع لا ينتفع بذكر الموت بهذه الطريقة بالعكس قد يقسو قلبه ويزداد من الله بعدا

بيقول هيقسم الناس بقى الناس اما منهمت ثم - [00:18:07](#)

الناس اما منهمك اي في الدنيا او تائب مبتدأ او عارف منتبه فاما المنهمك فلا يذكره. وان ذكره فيذكره لتأسف على دنياه. متعلق جدا

بالدنيا والشهوات اللي بيحصلها فيها فبالتالي لو ذكر الموت هيتأسف على اللي هيفوته ده. والحزن والحسرة. ويشتغل بزمه يذم

الموت ويكرهه ويبغضه - 00:18:23

ويسبوا وهذا لا يزيده ذكر الموت من الله تعالى الا بعدا. واما التائب الحديس العهد بالتوبة التائب المبتدئ فانه يكسر ذكرى الموت لينبغس به من قلبه الخوف والخشية. ودي بداية كل تائب يا اخواننا الا يعني الا فيما ندر - 00:18:51

من اقوى المحركات اللي تحرك القلوب للاقبال على الله عز وجل من اقوى الدوافع والمحفزات لترك الذنوب المزممة ولترك آآ الذنوب المتوطنة في القلب اللي اعتادها الانسان واللي تعلقت خد بها نفسه تعلقا شديدا من من اكبر المحفزات واقواها ذكر الموت. وكسير من التائبين كانت بدايته في - 00:19:14

موقف من مواقف الموت اما مع قريب له اب اخ ابن زوجة آآ او صديق او من اه تفكره في هذا الامر وانفتاح قلبه لهذا المعنى. حتى لو ما مرش بالتجربة دي. بيقول - 00:19:44

فانه يكسر ذكر الموت لينبغس من قلبه الخوف والخشية. فيفي يعني يوفي يعني. فيفي بتمام التوبة وربما يكره الموت خيفة ان يختطفه قبل تمامها او قبل اصلاح الزات. يخاف يموت بس مش عشان - 00:20:04

مش زي الاولاني ده هو خايف يموت دلوقتي ليه؟ يقول له لسه انا ما جهزتتش. يا رب ده انا عصيت كتير محتاج يا رب اخذ وقتي. عشان اجتهد في الطاعة واجتهد في تجويد التوبة. فهو معزور في كراهة الموت ولا يدخل بهذا تحت قوله صلى الله عليه وسلم من كره لقاء - 00:20:24

الله كره الله لقاءه. حديس صحيح. فانه انما يخاف لقاء الله لقصوره وتقصيره. فهو كالذي يتأخر عن لقاء الحبيب مشغلا بالاستعداد للقاءه على وجه يرضاه. فلا يعد كارها للقاءه وعلامة هذا ان يكون دائم الاستعداد له. لا شغل له سواه. علامة المصادق - 00:20:44
في طلب اه تجويد التوبة وطلب تأخير الموت حتى ينتفع علامة ذلك ايه ان هو لا شغل له الا التوبة. لا شغل له الا العمل للآخرة. يكون دائم الاستعداد. والا التحق بالمنهمك - 00:21:11

في الدنيا واما العارف المنتبه. ده شخص ربنا نور بصيرته وانا قلبه. فانتبه للغرب والهدف من حياته وعلم ان الله خلقه لتحقيق العبادة. فانتبه لبرنامج عمل اليوم والليلة. فيلتفت لفرائضه - 00:21:33
ونوافله ويتحفظ جدا لجوارحه من الوقوع في المخالفة ينقي ظاهره وباطنه ويسعى في الاصلاح واعزاز الدين فهو عارف منتبه. فانه يذكر الموت دائما. دي من علامات ليه؟ لانه موعد لقاء الحبيب - 00:21:55

هو هو بيعمل كل ده عشان ايه؟ مش عشان يقابل ربنا سبحانه وتعالى. مش هو موقن ان في الجنة سيلقى النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اولئك رفيقا. فهو بالتالي لا ينسى هذا الموعد. لانه موعد لقاء الحبيب. وهو لا ينسى موعد لقاء حبيبه. وفي وهذا في غالب الامر - 00:22:15

يستبطن مجيء الموت. يعني بيتمنى يقابل ربنا. ويحب ليتخلص من دار العاصين ينتقل الى وينتقل الى جوار رب العالمين. كما قال بعضهم ويذكر عن حذيفة رضي الله عنه حبيب جاء على فاقة ولا افلح من ندم. يعني ايه؟ يعني الموت - 00:22:35
حبيب جاء على ثقل منتظر اليوم اللي هيلقى فيه ربنا سبحانه وتعالى. ولا افلح من ندم. من ندم يعني اللي عرض نفسه انه يندم في اللحظة ديت هو المسنول. هو الخسران - 00:23:02

اذا التائب معزور في كراهة الموت. وهزا معزور في حب الموت وتمنيه. واعلى منهما من فوض امره الى الله تعالى. فصار لا يختار لنفسه موتا ولا حياة. بل تكون الاشياء اليه احبها الى مولاه. بل تكون احب الاشياء اليه - 00:23:12
احبها الى مولاه. تكون احب الاشياء اليه احبها الى مولاه. فهذه فهذا قد انتهى بفرط الحب بفرط الحب والولاء الى مقام التسليم والرضا. وهو الغاية والمنتهى. وعلى كل حال ففي - 00:23:32

ذكر الموت ثواب وفضل فان المنهمك في الدنيا قد يستفيد بذكر الموت التجافي عن الدنيا. لان ذكره ينغص عليه نعيمه ويكدره وكل ما كان فيه تنغيص وتكدير لحالة الغفلة والغرور فهو محمود. حتى ولو جاء بلا قصد - 00:23:52
باب ما جاء في فضل ذكر الموت. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا اكراه هازم اللذات.

الموت في رواية اكثروا ذكر هازم الذات. قالوا وما هازم الذات يا رسول الله؟ قال الموت. والحديث له تكملة. حديث اخرجه ابن حبان - [00:24:15](#)

في صحيحه عن ابي هريرة وفيه له تكملة. قال فما ذكره عبد قط وهو في ضيق الا وسعه عليه. مهموم قم بمرض بدين بمشكلة مجتمعية مشكلة اسرية مهموم بمزلة مهموم - [00:24:42](#)

في ضيق اذا ذكر الموت وسعه عليه. ليه؟ لان هيجي الشرح الان ولا ذكره وهو في سعة الا عليه. حديث حسنه الشيخ الالباني بمجموع طرقه. طيب ليه صاحب السعة اذا ذكر الموت ضاق - [00:25:04](#)

عليه واذا صاحب الضيق اذا ذكر الموت اتسع عليه. لان صاحب السعة يتمنى دوام الحال التي هو عليها. فذكر الموت ينغص عليه. يبقى عليه. وصاحب الضيق لا يتمنى دوام الحال التي هو عليه. فذكره للموت - [00:25:24](#)
يوسعوا عليه امر نفسي امر قلبي وسبق ما ذكرناه من كلام القرطبي رحمه الله لما قال اعلم ان ذكر الموت يورس استعائس استشعار الانزعاج عن هذه الدار الفانية الى اخر كلامه. والامام الصنعاني رحمه الله يقول فانه لم يذكره احد في ضيق من العين - [00:25:40](#)

الا وسعوا عليه لانه اذا تيقن من هو في الضيق انه مفارقة خالص عنه هان عليه ما هو فيه. لان الخلاص من المكروه محبوب. ولذا جاء في الحديث انه لو قيل لاهل النار انكم ماكسون - [00:26:00](#)

فيها عدد ايام الدنيا لفرحوا. ليه لانهم عارفين ان لها ايه؟ لا نهاية لها اخر. ولو قيل ذلك لاهل الجنة لحزنوا طب وقوله ولا ذكره في سعة الا ضيقها عليه لان فراق المحبوب مكروه. طيب - [00:26:17](#)

يقول وعن انس رضي الله عنه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم. فلان قالوا فلان ده. ذكره فاحسنوا عليه الثناء. جعلوا بقى يثنوا على يعني ذكره يبقى ده يثني عليه خيرا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان ذكر صاحبكم للموت؟ كان ييزكر الموت ازاى؟ قالوا - [00:26:40](#)

ما كنا نسمعه يذكر الموت. قال فان صاحب فان صاحبكم ليس هناك. مش بالمستوى اللي انتم بتقولوا عليه مش بنفس المنزلة لو كان فعلا بمسل هذه المنزلة من التزكية والثناء لكان يعرف ذلك في ذكره الموتى. الحديث ده اسناده - [00:27:04](#)

في ضعف وعن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي المؤمنين اكيس الكيس يعني العاقل الحازم الملتفت لمصالحه. اي المؤمنين اكيس؟ قال اكثرهم للموت ذكرا - [00:27:24](#)

واشدهم استعدادا له اولئك هم الاكياس. الحديث اسناده في مقال وان كان معناه صحيح. وقال الحسن البصري فضح الموت الدنيا فلم يترك لذي لب فيها فرحا في زنوب يعني دي عقل وما الزم عبد قلبه زكري الموت الا صغرت الدنيا عليه. وهان عليه جميع - [00:27:44](#)

وما فيها. وكان ابن عمر رضي الله عنه اذا ذكر الموت انتفض انتفاض الطير وكان يجمع كل ليلة الفقهاء. هو ده بقى الفقه الحقيقي. دول هم الفقهاء بجد بقى. الفقه مش حفز المسائل بس. انما العلم الايه - [00:28:13](#)

الخشية. كان ابن عمر يجمع الفقهاء كل ليلة فيتذكرون الموت والقيامة. ثم يبكون حتى كان بين ايديهم جنازة. وكان حامد القيصري يقول كلنا قد ايقن الموتى. وما نرى له ومستعدة - [00:28:33](#)

وكلنا قد ايقن بالجنة وما نرى لها عاملا. وكلنا قد ايقن بالنار وما نرى لها خائفا. فعلام ما تفرحون وما عسيتم تنتظرون الموت فهو اول وارد عليكم من امر الله بخير او بشر. فيا اخواته سيروا الى ربكم - [00:28:54](#)

خيرا جميلا. وقال شميظ ابن عجلان من جعل الموتى نصب عينيه لم يبالي بضيق الدنيا ولا بساعتها. واعلم ان خطر الموت عظيم. وانما غفل الناس عنه لقلة فكرهم وذكرهم له. ومن يذكره منهم انما يذكره بقلب غافل. فلماذا لا ينجح فيه ذكر الموت - [00:29:20](#)

والطريق في ذلك الطريق عشان الانسان ينتفع بذكر الموت ان يفرغ ان يفرغ العبد قلبه لذكر الموت الذي هو بين يديه كالذي يريد ان يسافر الى مفازة خطيرة. مفاز صحراء خطيرة. او يركب البحر فانه - [00:29:50](#)

لا يتفكر الا في ذلك وانفع طريق في ذلك ذكر اشكاله واقارانه الذين مضوا قبله. يقول لك عايز تنتفع اقعد فكر كده انا كنت قاعد مع صاحبي فلان وفلان وفلان الحاجات اللحزات المريرة - [00:30:14](#)

اللي بتمر على الانسان وهي مؤلمة جدا لما بفتح الهاتف يمر علي اسماء في وانا بجيب اي رقم تليفون يعني. يمر عليك اسماء بقى في الدليل كده فلان الله يرحمه فلان الله يرحمه هم ساجدين عندك اين هم الان؟ لحظات مؤلمة - [00:30:30](#)
وتستدعي الانتباه وتستدعي التوقف والتذكر. عشان كده بيقول وانفع طريق في ذلك ذكر اشكاله واقارانه الذين مضوا قبله. فيذكروا موتهم ومصارعهم تحت الصائرة قال ابن مسعود رضي الله عنه السعيد من وعظ بغيره. السعيد من وعظ بغيره. يعني استفاد - [00:30:55](#)

ممن قبلهم. وقال ابو الدرداء رضي الله عنه اذا ذكر الموتى فعد نفسك كاحدهم. وبينبغي ان ان يكثر ثاني حاجة يبقى اول حاجة يفرغ المرء قلبه لذكر الموت بدون ما يذكرش موت قلب غافل ولاهي دي اول سانيا - [00:31:25](#)
يكسر من ذكر اشكاله واضرابه واصحابه ممن سبقوه ومضوا. فيعتبر بمسل هذا. سالسا يكسر دخول المقابر ومتى سكنت نفسه الى شئ في الدنيا فليتفكر في الحال. انه لابد من مفارقتة ويقصر - [00:31:45](#)

امله وقد روي عن عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبيه فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. عشان بس يا اخواننا دي نصيحة النبي عليه الصلاة والسلام. ما حدش - [00:32:07](#)
بيقول انتم بتقولوا الاحاديث دي للناس انتم بتطهقوا الناس في الدنيا انتم بتضيقوا الدنيا على الناس. ده دي نصيحة النبي عليه الصلاة والسلام. حدث مسلم. ما امسك بمنكبي عبد ابن عمر وقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. بلاش تسترسل وبلاش طول الامل. ابن عمر فقه كل الفقه في هذا الحديث. فكان - [00:32:25](#)

الناس ويقول ايه بقى اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. وفي حديث اخر ان اخوف ما اخاف على امتي الهوى وطول الامل - [00:32:45](#)
فاما الهوى فيضل عن الحق. اتباع الهوى ايه فكر كده ايه اللي بيخلي انسان يحدد عن الحق؟ ايه اللي بيخلي الانسان يتبنى بدعة؟ ايه اللي بيخلي انسان آآ يخرج عن العقائد السليمة العقائد الفاسدة والزائفة. ايه اللي يخلي الانسان يرتبك بالموبقات؟ المخدرات - [00:33:08](#)

مسكرات الزنا الفواحش لواط وغيره ايه اللي يخلي الواحد يعمل العملة السوداء دي؟ ايه اللي الواحد يقتل؟ ياكل مال بالباطل يكذب الهوا الهوا يضل عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة طول الامل يعني - [00:33:30](#)
جوة مخيلته داخل مشاعره داخل قلبه. تصوره الذهن يعني اه طبعته الزهنية والعقلية ان انا مكمل. لا يخطر على باله الموت. اقعد تفكر كده في لو في شخص طاغية بيعيش في الارض فسادا يسفك الدماء بغير حق ويأخذ الاموال بغير حق ويعذب الخلق بغير حق. هل ده فعلا ممكن يكون بيفكر في الموت - [00:33:50](#)

ما هو ده بقى طول الامل اللي هو بينسي الايه؟ بينسي الآخرة. الحديث اه اسناده ضعيف وان كان معناه صحيح وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابي اكلكم يحب ان يدخل الجنة - [00:34:20](#)
قالوا نعم يا رسول الله. قال قصروا الامل واسبتوا اجالكم بين ابصاركم. واستحيوا من الله عز وجل حق حياته. ثلاث نصائح رائعة اكلكم يحب ان يدخل الجنة؟ اي سهولة. قصروا الامل. يعني اكثروا من ذكر الموت وتهياؤا - [00:34:39](#)
له واستعدوا له. واسبتوا اجالكم بين ابصاركم. تفضل حاطط قدام عينك ان انت ايه؟ متى انتهي اهلك واستحيوا من الله عز وجل حق الحياء. استحي من الله عز وجل الله عز وجل يسمع ويرى. الله شهيد. وعز وجل رقيب سبحانه - [00:35:04](#)

وتعالى. فاستحي من الله عز وجل حق الحياء. ان يراك على شئ يكرهه او يسمع منك او يسمع منك شئنا يكرهه او ان يطالع في قلبك على شئ يكرهه سبحانه وتعالى. آآ - [00:35:24](#)
الحديث مرسل حديث مرسل هو قصر الامل في الدنيا في قصر الامل هو حديث مرسل وعن ابي زكريا التيمي قال بينما سليمان بن عبدالمك

في المسجد الحرام. اذ اتى حجر منقوش فطلب من يقرأه فاذا فيه - 00:35:44

ابن ادم لو رأيت قرب ما بقي من اجلك لزهدت في طول املك ولرغبت ففي الزيادة من عملك ولقصرت من حرصك وحيلك. وانما يلحاقك ندمك لو قد زلت بك قدمك واسلمك اهلك وحشمك. فبان منك الولد والنسب. فلا انت الى دنياك عائد - 00:36:09

ولا في حسناتك زائد. فاعمل ليوم القيامة يوم الحسرة والندامة. يقول المصنف رحمه الله الله. واعلم ان السبب في طول الامل شينان. وكده يقول ازاي اعالج المشكلة دي عندي وازاي انتفع بذكر الموت. عشان ما ننساش. تفريغ - 00:36:39

القلب كسرة ذكر الياه؟ الاقران والاضراب ممن سبقوك الى هذا الطريق. آآ المسألة السالس قصر الاية كسرة زيارة القبور والتفكر في انك مفارق لهذه الدنيا ثم التخلص من طول الامل. ايه بقى اللي بيحمل على طول الامل؟ بيقول واعلم ان السبب في طول الامل

شينان. ايه اللي يخلي الانسان يطول امله؟ وينسى الموت؟ احدهما - 00:36:59

حب الدنيا والثاني الجهل. وهو دايمًا يبجي على سبب المرض ويعالجه. عشان الانسان يعالج نفسه فعلا. اما حب الدنيا فان الانسان اذا انس به هو ده الداء اللي احنا عايشين فيه معزمنًا دلوقت. اللي هو الطغيان المادي اللي احنا اللي احنا فيه النيو ليبرالية اللي ضربت بلادنا - 00:37:29

الطغيان الرأسمالي التعلق بالشهوات والمحسوسات بشكل غير عادي. ضعف وجود العالم الغيبي في حياتنا وضعف غيبيات واضعف صورها هو ده المرض اللي احنا فيه. اما حب الدنيا فان الانسان اذا انس بها - 00:37:49

وبشهواتها وبشهواتها ولذاتها وعلائقها ثقل على قلبه مفارقتها. فامتنع قلبه من الفكر في الموت الذي هو سبب مفارقة باقتها. وكل من كره شيئًا دفعه عن نفسه. والانسان مشغول بالامان الباطلة. فيمني نفسه ابدًا بما يوافق مراده - 00:38:07

ومن البقاء في الدنيا. وما يحتاج اليه من مال واهل ومسكن واصدقاء وسائر اسباب الدنيا. فيصير قلبه عاكفًا على هذا فيلهو عن ذكر الموت ولا يقدر قربيه لا يقدر قربيه يعني. فان خطر له الموت في بعض الاحوال والحاجة الى الاستعداد له سوف بذلك. ووعد نفسه -

00:38:29

قال الايام بين يديك الى ان تكبر ثم تتوب. واذا كبر قال الى ان يصير شيخًا. وان صار شيخًا قال الى ان يفرغ من بناء هذه الدار

وعمارة هذه الضيعة او يرجع من هذه السفرة - 00:38:55

فلا يزال يسوف ويؤخر ولا يحرص في اتمام شغل الا ويتعلق باتمام ذلك الشغل عشرة اشغال وهكذا على التدريج يؤخر يوما بعد يوم ويشغل شغل بعد شغل الى ان تختطفه - 00:39:14

في وقت لا يحتسبه. فتطول عند ذلك حسرته. واكثر صياح اهل النار من سوف يقولون وا حسرتاه من سوف. كلمة سوف اللي ضيعتنا. واصل هذه الاماني كلها حب الدنيا والانس بها والغفلة عن قوله صلى الله عليه وسلم - 00:39:34

قال اتاني جبريل فقال يا محمد احب ما شئت فانك مفارقة. يبقى ده كان السبب الاول حب الدنيا اللي السبب في طول الامل حب الدنيا والتعلق بها فبالتالي بكرة ذكر الموت وباصرف قلبي عنه وعمال اعل وكل ما يجي لي الخاطر بقى اصل مدة يقين - 00:39:59

موت الموت اقول له ان شاء الله شوية سوف سوف اطول الامل. طيب. السبب الثاني الجهل. وهو ان الانسان يعول على شبابه ويستبعد قرب الموت. مع الشباب. بيقول بقى ايه؟ اوليس يتفكر المسكين في ان مشايخ - 00:40:19

وبلده لو عدوا كانوا اقل من العشر. وانما قلوا لان الموت في الشباب اكثر والى ان يموت واحد قد يموت الف صبي وشاب وقد يغتر بصحته ولا يدري ان الموت يأتي فجأة كلام - 00:40:42

افتكروه واجمعت الامة على ان الموت لا عمر له. ولا مرض له. ولا زمن له ولا سن لها. ما فيش حاجة كده. صح؟ ده اجماع ما فيش حاجة كده. بيقول ولا يدري ان الموت يأتي فجأة وان استبعد ذلك - 00:41:02

فان المرض يأتي فجأة. طب بلاش يا عم انت بتقول الموت مش هيبجي غير بمرض. طب ما المرض بيبجي فجأة. فيه واحد بيبقى ماشي كده والجلطة الجلطة دي ممكن حاجة مسلا - 00:41:22

جزء اقل من ملي. الجلطة دي ممكن تبقى اقل من ملي كده. مللي يعني فيما اقل. وتعطل شريان مهم في دماغ الانسان يقع خلاص

هيعمل ايه يعني ولا في وليد في دماغه هيعمل ايه يعني؟ فسبحان الله والماء وقد يغتر - [00:41:32](#)

صحته ولا يدري ان الموت يأتي فجأة. وان استبعد ذلك فان المرض يأتي فجأة. وازا مرض لم يكن الموت بعيدا. ولو تفكر وعلم ان الموت ليس له وقت مخصوص من صيف وشتاء وربيع وخريف وليل ونهار ولا هو مقيد بسن مخصوص من شاب وشيخ او كهل او

غيره - [00:41:52](#)

لعظم ذلك عنده واستعد للموت. هنقف هنا عند فصل في تفاوت الناس في طول الامل. اسأل الله سبحانه وتعالى على ان يجعلني

واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:42:12](#)

- [00:42:31](#)